

# الامام المهدي (ع) ارسل رسوله ووصيه واليماني الموعد السيد احمد الحسن فهل من ناصر ينصره

## وصية رسول الله ﷺ ليلة وفاته

عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ((في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام، يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأملأ رسول الله ﷺ وصيته حتى أنتهي إلى هذا الموضع فقال: يا علي، إنه سيكون من بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً فانت يا علي أول الأئمة عشر إمام. وساق الحديث إلى أن قال وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد ﷺ فذلك اثنا عشر إماماً. ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً. فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي أسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والأسم الثالث المهدي هو أول المؤمنين))

### بعض الكتب التي ذكرت بها الوصية

١. الشيخ الطوسي كتابه الغيبة ص ١٥٠.
٢. الشيخ الحارثي كتاب إنبات الهداية ج ١ ص ٥٤٩ ح ٣٧٦.
٣. الشيخ الحارثي كتاب الإيقاظ من البهجة ص ٣٩٣.
٤. الشيخ حسن بن سليمان الجلي في كتابه مختصر البصائر ص ١٥٩.
٥. العلامة المجلسي في بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٤٧ ح ٦ مختصراً وفي ج ٣٦ ص ٢١ ح ٨١ كاملاً.
٦. الشيخ عبد الله البحراني في كتابه العوالم ج ٣ ص ٢٣٦ ح ٢٢٧.
٧. السيد هاشم البحراني في كتابه غاية المرام ج ١ ص ٣٧٠ ح ٥٩.
٨. السيد هاشم البحراني في كتاب الانصاف ص ٢٢٢.
٩. نوادر الاختيار للفيض الكاشاني ص ٢٩٤.
١٠. الشيخ الميرزا النوري في كتابه النجم الناقب ج ٢ ص ٧١ وأشار بأن الوصية معتبرة السند.
١١. السيد محمد محمد صادق الصدر في تاريخ مابعد الظهور ص ٦٤١.
١٢. الشيخ الميرزا النوري في كتاب مكاتيب الرسول ج ٢ ص ٩٦.
١٣. مختصر معجم احاديث الامام المهدي الشيخ علي الكوراني

## الافتتاحية

### بيان الثورة الحسينية

قال الامام الحسين صلوات الله عليه في خطبة له لما عزم على المسير الى العراق:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، خَطُّ الْمَوْتِ عَلَى وَلَدِ آدَمَ مَخْطٌ الْقَلَادَةُ عَلَى جِيدِ الْفَتَاةِ، وَ مَا أَوْلَيْتُ إِلَى أَسْلَافِي اسْتِثْنَاءً يَغْفُوبُ إِلَى يُوسُفَ، وَ خَيْرٌ لِي مَصْرَعٌ أَنَا لَا قِيَّةَ، كَأَنِّي بِأَوْصَالِي تَقَطُّعُهَا غُسْلَانُ الْقُلُوبَاتِ ١، بَيْنَ النَّوَارِيسِ وَ كَرْبَلَاءَ فَيَمْلَأَنَّ مَيَّ أَكْرَاشاً جَوْفاً، وَ أَجْرِيَّةً سَغْباً لَا مَجْبِصَ عَنْ يَوْمٍ خَطٌّ بِالْقَلَمِ، رَضِيَ اللَّهُ رِضَاناً أَهْلَ الْبَيْتِ، نَصَبُ عَلَى بِلَانِهِ وَ يُوقِينَا أَجُورَ الصَّابِرِينَ، لَنْ نَشُدَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَحْمَةً هِيَ مَجْمُوعَةٌ لَهُ فِي خَظِيرَةِ الْقُدُسِ تَقَرُّ بِهِمْ عَيْنُهُ، وَ يُنَجِّزْ لَهُمْ وَعْدُهُ، مَنْ كَانَ بِإِذْلَالِ قِيَتَا مُهْجَتِهِ وَ مُوْطِنَا عَلَى لِقَاءِ اللَّهِ ٢ نَفْسُهُ، فَلْيَرْحَلْ فَإِنِّي رَاحِلٌ مُصْبِحاً، إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

وفي وصية له لأخيه محمد بن الحنفية، قال:

«إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف ونهي عن المنكر فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا أصبح حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مدير التحرير  
السيد علي ابو رغيف

رئيس التحرير  
د. عبد الرزاق الديراوي

# الصراط

العدد  
394

AL-SERAT AL-MUSTAQEEM NEWSPAPER

# المستقيم

صحيفة اسبوعية تصدر عن انصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

معتمدة لدى نقابة الصحفيين بالرقم 997 لسنة 2011  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد 1448 لسنة 2010



www.nsr313.com

تنويه حصل خطأ مطبعي في السنة للأعداد من 381 ولغاية العدد 392 والصحيح السنة الثامنة

السنة الثامنة - العدد 394 الثلاثاء 29 محرم 1440 هـ / 9 تشرين الأول 2018 م

## السيد أحمد الحسن

هو أحمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام. وهو وصي ورسول الإمام المهدي محمد بن الحسن إلى الناس كافة واليماني الموعد والمهدي الذي بشر بولادته رسول الله في آخر الزمان، وهو أيضاً رسول من عيسى وإيليا. إنطلق السيد أحمد الحسن بدعوته الإلهية الكبرى عام ١٩٩٩م في النجف عاصمة دولة العدل الإلهي، ومنه انتشرت إلى العالم كله. جاء محتجاً بالنص (الذي تمثله وصية جده رسول الله المذكور فيها باسمه ومنزلته)، والعلم الذي به تحدى كبار علماء الأديان والطوائف كلها، وراية البيعة لله والدعوة إلى حاكمية الله.

## قناة المنقذ العالمي



القمر : نايل سات  
التردد: 11095  
معدل الترميز: 27500  
القطبيّة: H

## ارتباط قصة أصحاب الكهف بالقائم

ص ٢

## قتل الخراصون

ص ٢

## شرح فقرة من دعاء السمات

ص ٢

## إنسانياتي أولاً

ص ٤

## ابن معتوق يرثي الحسين

ص ٧

## أسئلة فقهية أجاب عليها السيد أحمد الحسن

ص ٢

## انصار الله يقيمون صلاة الجمعة المهدوية المباركة في حسينية انصار الامام المهدي (ع) في النجف الاشرف





سؤال/ ٧٠: ما معنى قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ... يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾؟

الجواب: ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾: أي المقدرون ضد تقدير الله، وقطعاً كل تقدير مخالف لتقدير الله فهو تقدير باطل كاذب، فهؤلاء هم المقدرون المخالفون لتقدير الله، المكذبون بتقدير الله وأمر الله، وهم الذين يكذبون بالقائم

سؤال/ ٧٠: ما معنى قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ... يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾؟

سؤال/ ٧٠: ما معنى قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ... يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾؟
الجواب: ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾: أي المقدرون ضد تقدير الله، وقطعاً كل تقدير مخالف لتقدير الله فهو تقدير باطل كاذب، فهؤلاء هم المقدرون المخالفون لتقدير الله، المكذبون بتقدير الله وأمر الله، وهم الذين يكذبون بالقائم

سؤال/ ٧٠: ما معنى قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾: أي المقدرون ضد تقدير الله، وقطعاً كل تقدير مخالف لتقدير الله فهو تقدير باطل كاذب، فهؤلاء هم المقدرون المخالفون لتقدير الله، المكذبون بتقدير الله وأمر الله، وهم الذين يكذبون بالقائم

ولا يؤمنون به: لأنهم يريدون أن يأتي وفق تقديرهم هم لا وفق ما قدرله الله سبحانه وتعالى.

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾: أي إن هؤلاء القوم مغمورون بالدنيا، ساهون عن الآخرة والغيب والملكوت ، فهم ساهون بالدنيا واللّهث وراءها عن القائم u. فلا همّ لهم إلا الدنيا، وهم معرضون عن القائم والجهاد بين يديه،

والعناء والتعب في سبيل إعلاء كلمة الله. فهم أهل الدنيا في غمرة ساهون، والدين والقائم لعقّ على ألسنتهم ([١٧]) ، يتكلمون به ويحدثون الناس به ولكنهم غير مستعدين لنصرته؛ لأنه يعارض دنياهم ويعرض حياتهم ومصالحهم للخطر.

﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾: هذا عذر خبيث يعتذرون به، وهو أنهم يقولون

ظل اسمه، ولكنهم يعلمون أنّ قيامه يعني ذهاب رئاستهم الدينية الباطلة وتقديس الجّهال لهم، وبالتالي يحاولون صرف الناس عن القائم وعن نصرته، فهم المذكورون في الدعاء: (إنهم يرونه بعيداً)، يسألون أيان يوم الدين!

من كتاب المتشابهات للسيد أحمد الحسن
-----

## ارتباط قصة أصحاب الكهف بالقائم

مخلصون لله سبحانه وتعالى، لا يرون القوة إلا بالله، يؤمنون بالله وعليه يتوكلون ويقارعون أكبر قوى الظلم والاستكبار على الأرض، وهي المملكة

الحديدية التي أكلت وداست كل الممالك على الأرض كما أخبر عنها دانيال ([٤])، وهي متمثلة الآن بأمريكا دولة الشيطان ([٥]).

ولهذا سُمع رأس الحسين يقرأ أيضاً: ﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ ﴾، لأنه لن يأخذ بثأره إلا من كانوا مصداقاً لهذه الآية الكريمة: ﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ ﴾.

وفي رواية: (أنهم لما صلبوا رأسه على الشجر سُمع منه: ﴿وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾).

و (سُمع أيضاً صوته بدمشق يقول : ﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ ﴾، وسُمع أيضاً يقرأ: ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الْكُفِّ وَالرَّقِيعِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، فقال زيد بن أرقم: أmerk أعجب يا بن رسول الله) ([٦]).

قصة (أصحاب الكهف) معروفة، وهي باختصار قصة رجال مؤمنين عددهم سبعة كفروا بالطاغوت في زمانهم، والتمثل بجيئين:

الأولى: هي الحاكم الظالم الجائر الكافر.

والثانية: هي علماء الدين الضالون الذين حرفوا دين الله وشريعته.

فكلّ من هذين: الطاغوت نصب نفسه إليها يُعيد من دون الله، الحاكم الجائر نصب نفسه إليها يُعيد من دون الله في أمور الدنيا ومعاش العباد وسياستهم، والعلماء غير العاملين الضالون نصبوا أنفسهم آلهة يعبدون من دون الله في أمور الدين والشرعية. وهكذا تحرّر هؤلاء الفتية من عبادة الطاغوت، وكفروا بالطاغوت. وهذا الكفر بالطاغوت هو أول الهدى، فزادهم الله هدى بأن عزّهم طريقه سبحانه ، والإيمان به، والعمل لإعلاء كلمته سبحانه وتعالى، ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾،

سؤال/ ٦٩: ما معنى ما ورد في دعاء السمات: (وبمجذك الذي ظهر على

طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران u، وبطلعتك في ساعير، وظهروك في جبل فاران بربوات المقدسين وجنود الملائكة الصافين وخشوع الملائكة المسبحين)؟

الجواب: (ساعير) هي أرض العبادة والتوحيد وهي الأرض المقدسة، أي بيت المقدس وما حوله، و (فاران) ملجأ الاستغفار والتوبة وهي مكة وما حولها.

والنبي الذي بُعث في ساعيرهوعيسى u، والذي بُعث في فاران هومحمد . أما المجد الذي ظهر على طور سيناء فكلّم به الله سبحانه وتعالى موسى u فهو علي u، وهوباب الفيض في الخلق، فعلي u مكّم موسى u، وعلي u عصا موسى u، فحقيقة عصا موسى لم تكن تلك العصا، بل إنّ عصا موسى الحقيقية التي شقّ بها البحر هي كلمات الله ﴿كَأَنَّ إِنْ مَعِيَ رَبِّي سَهْدِينَ﴾ ([١])، وهي اليقين الراسخ في قلب موسى u، وكلمات الله واليقين: علي بن أبي طالب u.

## شرح فقرة من دعاء السمات

وأما (وبطلعتك في ساعير): أي طلعة الله سبحانه في ساعير، والله سبحانه وتعالى طلع في ساعير يعيسى بن مريم، والطلعة أي الإطلالة والظهور الجزئي غير المكتمل، فعيسى u مثل الله سبحانه وتعالى في الخلق، ولكن بشكل غير تام، ولهذا كان بعثه طلعة الله سبحانه وتعالى، وهذا كان بعثه طلعة الله سبحانه وتعالى، وبهذا كان عيسى ممهداً لبعث محمد: لأنّ الطلعة تسبق الظهور.

(وظهروك في جبل فاران): أي ظهور الله سبحانه وتعالى، وكان هذا الظهور ببعث محمد فالرسول الأعظم محمد هو الله رسول الله محمد، والقمر: علي بن أبي

طالب، فهو من تلا رسول الله، والنهار: هو القائم([٣])؛ لأنه هو الذي يظهر ويجلي فضل رسول الله الحقيقي ، ومقامه العظيم.

ومع أنه في الحقيقة الموجودة في هذا العالم الجسماني أنّ الشمس هي التي تجلي النهاروتظهره، ولكنّ الله قال في هذه السورة: والنهارإذا جلاها (أي الشمس)، فالإمام المهدي صحيح أنه ظهر وتجلى من رسول الله، ولكنه في آخر الزمان هو الذي يظهر ويجلي رسول الله للناس.

من كتاب المتشابهات للسيد أحمد الحسن
[١]- الشعراء: ٦٢.
-----

[٢]- الشمس: ١- ٣.
[٣]- عن الحارث الأعور للحسين بن علي عليهما السلام: ( يا بن رسول الله جعلت فداك أخبرني عن قول الله في كتابه المبين : ) (والشمس وضحاها ) قال : ويحك يا حارث محمد رسول الله . قال : قلت : ( والقمرإذا تلاها ) قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، يتلو محمداً، قال : قلت قوله: ( والنهارإذا جلاها ) قال: ذلك القائم من آل محمد يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ) بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٧٩.

س٧٨/ بعض الناس يمنعون الصيادين من الصيد في بعض المناطق بحجة أن الأرض لهم وأخذتها الحكومة وشقت فيها نهراً كبيراً وهو عام، فهل يحق لهؤلاء المنع وهل يحق للصيادين الصيد؟

ج/ يحق للصيادين الصيد ولا يجوز منعهم، ومن تضرر بسبب شق هذا النهر له حق طلب التعويض عن الضرر الذي لحق به ممّن تسبّبوا له بالضرر أي الحكومة كما في المثال، وسواء تم تعويضه أم لم يتم فلا يحق له إيذاء الآخرين ومنعهم من الصيد في النهر، فظلم الحكومة غير العادلة له لا يسوغ له إيذاء عامة الناس.

س٧٩/ عندنا قطط في البيت ويقولون إن شعرها مكروه وتسبب أمراض، وآخرون يتفقرزون منها وأقاويل كثيرة، فما رأيكم سيدنا في هذا الكلام؟

ج/ يجوز تربية القط.

## أُسئلةُ أجاب عليها السيد أحمد الحسن

س٨٠/ ما حكم من قتل كلباً ظناً منه أنه مؤذي؟

ج/ يستغفر الله سبحانه وتعالى.

س٨١/ هل يجوز تخصية أوإزالة مبيض الحيوان الأليف مثل القطعة أو الكلب في مجال الطب؟

ج/ يجوز للضرورة، ولكنه مكروه.

س٨٢/ هل يجوز التزاوج بين أخوين من كلاب الهاسكي ولدوا من أم واحدة؟

ج/ يجوز. ولكن الأفضل تجنب زواج الأقارب (بالدرجة المعروفة بالمحارم) في تكثير الحيوانات مع الإمكان وتوفر البديل.

س٧١/ المعروف عند السنة: أن المار ببستان فيه ثمار فاكهة أو خضروات كالخيار مثلاً يجوز له أن يأكل منه على قدر حاجته بدون إذن صاحب البستان، وأيضاً قد يكون هذا عند أتباع المراجع، فما هو الحكم الشرعي في ذلك عند الإمام (عليه السلام)؟

ج/ يجوز الأكل لعابر السبيل طالما أنّ المزرعة أو البستان غير مسيجة.

س٧٢/ ما هو حكم زراعة وأكل (مضغه وتركه في الفم لعدة ساعات) والتجارة بشجرة اللقات الموجودة في اليمن وبعض دول أفريقيا مثل الحبشة؟

ج/ اللقات ليست مادة مسكرة ولا يحرم استخدامها، ولكن الأفضل تركه وتناول مواد مفيدة للصحة كالقهوة والشاي.

س٧٣/ اشتركت في قاعة رياضة لتقوية الجسم توجد مواد بروتينات مكمل

س٧٥/ هل يجوز صيد الأسماك

ج/ إذا نصب الشباك أو آلة الصيد

## مقالات في رد شبهات واشكالات المعاندين

**نقدم لكم سلسلة مقالات في رد شبهات واشكالات المعاندين في ردهم على الدعوة اليمانية المباركة وصاحبها السيد اليماني احمد الحسن (ع) ومحاولة تشويه الحقائق وصرف الناس عن البحث في دعوة الحق معتمدين في كل ذلك على اسلوب التكذيب والسخرية والسب والشتم ومحاولين استغلال من يثق بهم من اتباعهم وكل ذلك بما اوضحه الدكتور عبد الرزاق الديراوي (حفظه الله) في ردوده على المعاندين في كتابه( وقفات مع ما كتبه المعاندون) وكتبه الاخرى .**

**اعداد / الاستاذ نجم عبود المياحي / الحلقة 108**

فادرون على نطق هذه العبارة التي نطق بها كاتب السطور: (الحاجبان طويلان ومرتفعان)، فلماذا لم يقولوا ذلك ؟ فكون الحاجبين طويلين ومرتفعين هذه علامة فارقة لا يمكن بجزء منها هنا وبعجز منها هناك. ومثل هذا يقال بالنسبة لعلامتي الخال والأثر، فهما علامتان مختلفتان يمكن للخيال أن يجمعهما في وجه واحد، ولكن أن تنطق رواية بأحدهما وأخرى بالأخرى، مع ملاحظة إن كل من الروائيتين تعدد صفات أخرى تختلف عن الصفات التي تعددها الرواية الثانية، مثل السمرة والبياض، والطول والقصر، وغيرها، فهذا أمر يحتاج تصويره لخيال مريض.

أما قوله: (بأن لا تناقض بين وصف غائر العينين) و (أعين)، أي واسع العينين)، فمثل هذا لا يكفي فيه مرض الخيال، بل لابد أن يشفعه عناد شديد.
أما قوله: (إن عبارة (رحم الله موسى) لا تمثل إشارة لطول القائمة، ولعل موسى المقصود هو الإمام الكاظم ١١ ([١])، وذلك إشارة إلى أن الواقعة سيظنونه القائم).

أقول: إنَّ التعبير برحمه الله، وإن كان يصح إطلاقه على الحي، إلا أنه أظهر في المتنوّي، والرواية صادرة عن الإمام الباقر، فيستبعد أن يكون المقصود بها الإمام الكاظم. كما إن الأحاديث قد تواترت بتشبيه القائم بموسى بن عمران، كما قال الجر العاملي في إثبات الهداة([٢]).

وردت روايات تتحدث عن القائم يتضح من قراءتها أنها تتحدث عن شخصين لا شخصاً واحداً، فثمة اختلاف في صورة العين، وفي لون البشرة وفي الطول، وفي غيرها من الصفات، وهذا الأمر لفت انتباه بعض الباحثين من غير الأنصار، ولكن كاتب السطور - كعادته - يحاول بطريقة متعنتة إيجاد التوافق بين المختلفات، وبأي طريقة كانت !

فكاتب السطور يقول: (إن ورود وصف الحاجبين في رواية بصورة (أُج) الحاجبين) ووروده في رواية أخرى بصورة (مشرف الحاجبين) يمكن الجمع بينهما بالقول إنه طويل الحاجبين ومرتفعهما في الوقت ذاته) ؛ والحال إن المسألة ليست قضية جمع خيالية، فهم

العباسيين يفتشون النساء السوداوات) !! ويأتي باحتمال ثان هو: (أن يكون المقصود من الأمة السوداء المرأة التي أوكل لها تربية الإمام) !!

أقول: لو كان كاتب السطور من أهل العلم لجنب نفسه هذه الورطة، فهذه الأمور لا تُعرف بتخرصات العقول الناقصة، وإنما مصدرها الأخبار، والأخبار تقول إن السيدة نرجس (عليها السلام) لم يظهر عليها حمل، فلو كانت عيون العباسيين بعيدة عن مراقبتها ما كان لإخفاء الحمل من داع. وكذلك فإن السلطات لا يخفى عليها من هي زوجة الإمام العسكري ١١، وكيف وقد كان أخوه جعفر يعمل لصالح السلطة ؟

أما الاحتمال الثاني فالأخبار أيضاً تبده كالسراب، فقد ورد أنَّ الإمام ١١ قد حرّم الله عليه الرضاع إلا من أمه (عليها السلام)، وإليك هاتين الروائيتين وهما توضحان بجلاء أن الإمام ١١ لم تربه امرأة:

(...) حدثني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن - علي بن أبي طالب ، قالت: بعث إليّ أبو محمد الحسن بن علي ١١ فقال: يا عمّة، اجعلي إفطارك [هذه] الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإن الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه ... ثم قال: يا عمّة، إذا كان يوم السابع فجئت لأسلم على أبي محمد ١١ وكشفت الستر لأتفقد سيدي ١١ فلم أره، فقلت: جعلت فداك ما فعل سيدي ؟ فقال: يا عمّة، استودعناه الذي استودعته أم موسى موسى ١١، قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست، فقال: هلمي إليّ ابني، فجئت بسيدي ١١ وهو في الخرقّة ففعل به كفعلته الأولى، ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذيه لبناً أو عسلاً ([٤]).

(...) حدثنا محمد بن - عبد الله الطهبوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمد ١١ بعد مضي أبو محمد ١١...ثم قال: امضي به إلى أمه لترضعه ورديه إليّ. قالت: فتناولته

أمه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمد ١١ والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له: احمله واحفظه وردّه إلينا في كل أربعين يوماً. فتناوله الطير وطار به في جو السماء وأتبعه سائر الطير، فسمعت أبا محمد ١١ يقول: أستودعك الله الذي أودعته أم موسى موسى، فبكت نرجس فقال لها: اسكتي، فإن الرضاع محرم عليه إلا من نديك وسيعاد إليك كما رد موسى إلى أمه ... قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبي في كل أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضي أبي محمد ١١ بأيام قلائل فلم أعرفه، فقلت لابن أخي ١١: من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه ؟ فقال لي: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدي، وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي ([٥]).

ويقول كاتب السطور: (إن مما يدل على أن الرواية تخص الإمام المهدي ١١ ثلاثة أمور: أولها إن الرواية تقول (ابن أمة) ولا يوجد في الوقت الحاضر(إماء).

أقول: كلامه غير صحيح، وعليه أن يقرأ عن تاريخ العراق قبل أن يتكلم، فالإقطاع وما يستتبعه من عبودية بقي لوقت متأخر هو السائد في العراق، على أنَّ المراد من قوله ١١ (أمة سوداء) إنها (أمة الله)، أما زعمه أن المعصوم في هذه الموارد يقصد المعنى المعروف وهو كونها مملوكة، فلا دليل عليه، ولا يمكن لكاتب السطور ولا لغيره أن يشترط على المعصوم، ويقرر له ما يجوز وما لا يجوز. وإذا كان الظاهر من الأمة هو المملوكة - كما يقولون فيما يسمى بأصول الفقه - فإنهم يقولون أيضاً بإمكان التنازل عن هذا الظاهر إذا دلت القرينة على غيره، والمهم في الأمر ليس هذا بل وصفها بالسوداء وهو ما أمهله كاتب السطور لأنه لم يجد ما يقوله فراح يشغل القارئ بحديث عن معنى الأمة !!
أما ثاني الأمور فهو بحسب كاتب السطور: (إن الذي (فيه شبه من يوسف) هو الإمام المهدي ١١).

وجوابه: إنَّ الرواية التي اعتمدت علها وهي: (في القائم شبه من يوسف، قلت: وما هو، قال: الحيرة والغيبة) فهي أيضاً موضع خلاف بيننا، فكيف تستدل بما

نختلف فيه ؟ ومن قال لك أن المقصود بالقائم هنا هو الإمام المهدي ١١ ؟ بل لو سلمنا لك أن في الإمام المهدي ١١ شبه من يوسف، فما يمنع أن يكون في غيره شبه منه ؟؟ هل ورد في الروايات التعبير بأن لا شبه لأحد بيوسف سوى الإمام المهدي ١١ ؟

بل أنَّ كاتب السطور شعربحرج موقفه وهو يقرأ الرواية التي فيها أن الشبه هو السجن، والإمام المهدي لم يُسجن فراح يُطلق العنان لخياله محاولاً تقرب السجن من معنى الغيبة، وأين السجن من الغيبة ؟؟ وسبحان الله، قبل قليل زعم أن الأئمة في مثل هذه الموارد يقصدون المعنى المعروف ولكنه نسي هنا، بل لم ينس ولكنه يقامر بعقيدته بهواه !

أما الأمر الثالث فيتمثل بعبارة: (يصلح الله له أمره في ليلة واحدة)، وهنا يستشهد بروايات تدل على أن الإمام المهدي ١١ يُصلح الله له أمره في ليلة.

وفي الجواب أقول: إنَّ هذا لا يمنع أن يصلح الله أمر المهدي الأول من المهديين الإثني عشر (أحمد) في ليلة كذلك، والروايات التي أثبتت هذه الأمر للإمام المهدي ١١ لم تنفّه عن غيره، وقد ورد مثل هذا الأمر في موسى ١١: (روى الثقة الزكي، عبد العظيم الحسني، قال: «دخلت على سيدي محمد بن علي، وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره؟ فابتدأني هو، فقال لي: يا أبا القاسم، إنَّ القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والذي بعث محمدا بالنبوة، وخصنا بالإمامة، إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه، فيملاً الأرض قسماً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، وإنَّ الله تبارك وتعالى ليصلح أمره في ليلة، كما أصلح الله أمركليمه موسى، إذ ذهب ليقبّس لأهله نارا فرجع وهو نبي مرسل»([٦]).

بل ورد مثله في خليفة الإمام المهدي (أحمد):

(روى أحمد بن حنبل في مسنده، عن

العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله : يملك من ولدي اثني عشر خليفة، ثم يخرج المهدي من بعدي، يصلح الله أمره في ليلة واحدة) ([٧]). ومن الواضح أنَّ المهدي فيما ليس هو الثاني عشر بل يخرج بعده، والرواية وإن كانت عامية لكن في رواياتنا ما يؤيدها.

نخلص مما تقدم إلى أنه لا دليل على اختصاص عبارة (يصلح الله له أمره في ليلة)، وبالنتيجة لا تصلح ذريعة للالتفاف على موضع الاستدلال وهو كونها (أمة سوداء) بل أن عبارة (أمة سوداء) قرينة على أن المراد غير الإمام المهدي وعليه تكون عبارة الشبه من يوسف، وعبارة يصلح الله أمره غير منحصرة في المهدي ١١) وللكلام تمة والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على محمد وآله الطيبين الطاهرين الائمة والمهديين وسلم تسليما كثيرا .

[١]- كاتب السطور - كعادته - يأخذ من غيره دون أن يشير إلى المصدر، فهذه الكلمة قالها المجلسي بعد إيراده الرواية، حيث قال: (وقوله ١١: رحم الله موسى، لعله إشارة إلى أنه سيظن بعض الناس أنه القائم وليس كذلك أو أنه قال: «فلانا» كما سيأتي فعبّر عنه الواقفية بموسى) بحار الأنوار- العلامة المجلسي: ج ٥١ ص ٤٠.

[٢]- (أقول: المراد أنه من أولاد موسى بن جعفر ١١، وأنه شبهه موسى بن عمران عليه السلام كما صرح به في الأحاديث المتواترة، وليس المراد به أن اسمه موسى لمنافاته للأحاديث المتواترة، اللهم إلا أن يثبت كثرة أسمائه، وكون موسى منها) معجم أحاديث الإمام المهدي ١١ - الشيخ علي الكوراني العاملي: ج ٣ ص ٢٣٧.

[٣]- الغيبة للنعماني: ص ١٦٦.
[٤]- كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق: ص ٤٢٤ – ٤٢٦.

[٥]- كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق: ص ٤٢٦ – ٤٣٠.

[٦]- حياة الإمام المهدي ١١ - باقر شريف القرشي: ص ١٩٣ – ١٩٤.

[٧]- كتاب الأربعين - الشيخ الماحوزي: ص ٣٩.

## الأمام الباقر (ع) وسك النقود الاسلامية

وترجع إلى المعامل الإسلامية لتصب ثانياً على الوجه الإسلامي. وامثلت عبد الملك كلام الإمام (عليه السلام)، فضرب السكة حسبما رأى (عليه السلام) ولما فهم ملك الروم ذلك سقط ما في يده، وخاب سعيه، وظل التعامل بالسكة التي صممها الإمام (عليه السلام) حتى في زمان العباسيين وكما يظهر واضحاً أن العالم الإسلامي مدين للإمام الباقر بما أسداه إليه من الفضل في تحرير النقد الإسلامي وإنقاذه من تبعية الروم وجعله مستقلاً بنفسه يصنع في البلاد الإسلامية ويحمل الشعار الإسلامي ويتعامل به جميع المسلمين في شتى الأقطار الإسلامية.

والآخر في الوجه الثاني، وتجعل في مدار الدرهم والدينار ذكر البلد الذي يضرب فيه والسنة التي يضرب فيها، وتعتمد إلى وزن ثلاثين درهماً عدداً من الأصناف الثلاثة إلى العشرة منها وزن عشرة مثاقيل، وعشرة منها وزن ستة مثاقيل، وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فتكون أوزانها جميعاً واحداً وعشرين مثقالاً، فتجزئها من الثلاثين فيصرا لعدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل، وتصب صنجات من قوارير لا تستحيل إلى زيادة ولا نقصان، فتضرب الدراهم على وزن عشرة، والدنانير على وزن سبعة مثاقيل وأمره بضرب السكة على هذا اللون في جميع مناطق العالم الإسلامي، وأن يكون التعامل بها، وتلقى السكة الأولى، ويعاقب بأشد العقوبة من يتعامل بها،

ألف درهم لنفقته، ولما انتبى الكتاب إلى العامل قام بما عهد إليه، وخرج الإمام من المدينة إلى دمشق. ولما وصل إليها استقبله عبد الملك، واحتفى به، وعرض عليه الأمر فقال (عليه السلام): (لا يعظم هذا عليك فإنه ليس بشيء من جهتين: إحداهما أن الله عز وجل لم يكن ليطلق ما تهدد به صاحب الروم في رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأخرى وجود الحيلة فيه..).

وطفق عبد الملك حائراً؟ (وما هي؟).

قال (عليه السلام): تدعو في هذه الساعة بصناع فيضربون بين يدك سككاً للدراهم والدنانير، وتجعل النقش صورة التوحيد وذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحدهما في وجه الدرهم،

رسول الله (صلى الله عليه وآله) من شتم هذا الكافر، وسيبقى عليّ هذا العار إلى آخر الدنيا فإن النقد الذي توعدني به ملك الروم إذا طبع سوف يتناول في جميع أنحاء العالم.

جمع عبد الملك الناس، وعرض عليهم الأمر فلم يجد عند أحد رأياً حاسماً. أشار عليه أحدهم يدعى: روح بن زنباع، فقال له: إنك لتعلم المخرج من هذا الأمر، ولكنك تتعمد تركه، فأنكر عليه عبد الملك وقال لهويحك من؟).

(عليك بالباقر من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) فأذعن عبد الملك، وصدقه على رأيه، وعرفه أنه غاب عليه الأمر، كتب من فوره إلى عامله على يثرب يأمره بإشخاص الإمام وأن يقوم برعايته والاحتفاء به، وأن يجزه بمائة ألف درهم، وثلاثمائة

بطراز الروم إلى أن أبطلته، فإن كان من تقدمك من الخلفاء قد أصاب فقد أخطأت، وإن كنت قد أصبت فقد أخطأوا، فاختر من هاتين الحالتين أيهما شئت وأحببت، وقد بعثت لك بهدية تشبه محلك، وأحببت أن تجعل رد ذلك الطراز إلى ما كان عليه في جميع ما كان يطرز من أصناف الأعلام حالة أشركك عليها وتأمّر بقبض الهدية.

ولما قرأ عبد الملك الرسالة أعلم الرسول أنه لا جواب له عنده كما رد الهدية. وقفل الرسول إلى ملك الروم فأخبره الخبر، فكتب ملك الروم إلى عبد الملك يتهدهد ويتوعده.

ولما قرأ عبد الملك التهديد ضاقت عليه الأرض، وحر كيف يصنع وراح يقول: أحسبني أشأم مولد في الإسلام، لأنني جنيت على

نظر عبد الملك بن مروان إلى قرطاس قد طرز بمصر فأمر بترجمته إلى العربية، وقد كتب عليه الشعار المسيحي: الأب والابن والروح. فأنكر ذلك، وكتب إلى عامله على مصر عبد العزيز بن مروان بإبطال ذلك وأن يحمل المطرزين للثياب والقراطيس وغيرها على أن يطرزها بشعار التوحيد، ويكتبوا عليها: (شهد الله أنه لا إله إلا هو). وكتب إلى عماله في الأفاق بإبطال ما في أعمالهم من القراطيس المطرزة بطراز الروم، ومعاقبة من وجد عنده شيئاً بعد هذا النهي، وقام المطرزون بكتابة ذلك، فانتشرت في الأفاق، وحملت إلى الروم. ولما علم ملك الروم بذلك استشاط غضباً وكتب إلى عبد الملك أن عمل القراطيس بمصر، وسائر ما يطرز إنما يطرز

# إنسانيّتي أولاً

محمد القلاف

كانت حياتي وكل قواي موهوبة لأروع شيء في العالم، ألا وهو «النضال في سبيل الإنسانية». (نيكولاي استروفسكي)

تعود كلمة الإنسانية بالإنكليزية Humanity في أصلها إلى الكلمة اللاتينيّة (Humanitas)، التي تعني الطبيعة البشريّة، فالإنسانية شيء جميل ومتكونة من مشاعر وأحاسيس

وسلوكيات تميّز الإنسان عن بقية الكائنات الحية، وهي تقوم على فعل الخير بين البشر من دون النظر الى اللون او الطائفة او العرق او الجنس او الدين، انما وفق الفطرة، فهي تبحث عن العدالة والعطاء والإحسان، وتززع الأنانية من الإنسان الذي ينشأ من حب الذات أو الانتماء بأنواعه.

كتب كثيرٌ من الفلاسفة والأساتذة والعلماء عن الإنسانية منذ القرن الثاني عشر وإلى يومنا، كعالم اللغة الألماني

جورج فويت وإرنست رينان وبول جونسون.. والكثيرون، سواء في عصر النهضة أو ما بعده، ورغم كثرة الكتابات حول هذا المفهوم، فإنه ما زال غامضاً بين الاوساط الأكاديمية او العامة. ومن التعريفات الحديثة للإنسانية، وأعتقد أنه كشف الغموض في هذا الجانب ما يقدمه الكاتب أحمد الحسن بقوله:

«أدعوكم الى شعار انسانيّتي أولاً، وإنسانيّتكم رهن تميّزكم عن بقية الحيوانات، وما يميّزكم تمييزاً حقيقياً

ليس هو الدماغ فقط؛ لأنه نتاج تطوّري، تمتلكه بقية الحيوانات، وإن بمستوى ادنى، ما يميّزكم هو الإيثار الحقيقي المحايد الذي يمكن ان تتحلّوا به، وبه تُعدّون بشراً، شرفك وإنسانيّتك تجدهما عندما تكفل فقيراً ویتيماً لا تربطك بهما صلة قرابة رغم حاجتك للمال، وعندما تعطي من دون ان تنتظر مقابلاً مستقبلياً، أدعوكم إلى بناء الانسان في بواطنكم، أدعوكم الى قتل «الأنأ»، والى شعار «جاري قبل نفسي» و«المدينة المجاورة قبل مدينتي»، كما

# كيف نوازن بين العقل والجهل

ميثم الانباري

تقريب هذا العنوان ان الانسان عليه ان يقارن بين منافع ومضار كل جندي من جنود الطرفين جنود العقل والجهل مثلا ان يقارن بين مضار اطلاق الشهوة ومانع كبثها وبين اطلاق الغضب ومايلحقه من ظلم وجور بسبب الغضب .وبين الحلم وكبت هذا الغضب . فالشهوة لايمكن ان نردها بعد الاحد

الشرع والقوانين الالهية التي تحد هذه الرغبة الجامحة وتحكيم العقل وادراكه لتلك التشريعات الالهية وتطبيقها بما يخدم مصلحة المجتمع الالهي الذي يسير باتجاه التكامل والعصمة ، ولو اطلقت هذه الشهوة بدون حدود وقيود لوجدنا ان صاحبها لو حصل على نساء بلد لطمع بنساء البلد الاخر وهكذا فلا تتبي هذه الرغبة الجامحة ولاتكبح الا بالقوانين الالهية التي تهذبها وفق ضوابط معينة .

فالانسان على الدوام عاشق لما لايملك او عاشق لكل ممنوع وكما يقال في الامثال المشهورة ان كل ممنوع مرغوب وهذا المنوع يكون مرغوبا لان الخيال هو الذي يصور هذه الصورة الذهنية لصاحب الشهوة ومن ثم يكون لها وجود خارجي على شكل مفاسد ومهلك تخالف الشرائع والسنن الالهية .

يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم (( ووجدوا ما عملوا حاضرا )) سورة

الكهف فالاعمال يجودها حاضرة امامهم اي اعمالهم وان عذابهم انما هو بحكم انفسهم واعمالهم وان الله لم يخلق الناس لكي يعذبهم وانما هم عذبوا انفسهم لانهم اطلقوا عنان الخيال والشهوات والغضب والشيطنة لانفسهم فوجدوا نتائج اعمالهم حاضرة وتنتظرهم فاكل مال اليتيم مثلا والتلذذ به له صورة في عالم البرزخ مابعد الموت والله وحده يعلم صورة ذلك الذي اكل

أوصى رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) والأنبياء: الجارَ أولاً، والفقيرَ أولاً، واليتيم أولاً، والأرملة أولاً، وأدعوكم الى نبذ ما يدعوكم اليه هؤلاء، فإنهم بالشیطان القائل «أنا أولاً»، وملحقاتها وتوابعها، مثل: مدينتي أولاً ومحافظتي أولاً، هؤلاء يدعونكم لتكونوا مصداقا لقوله تعالى: «فَلَمَّا عَتَوْا عَنَّا نُثِوا مِنَّا فَكَانُوا مُجُورًا ۚ لَئِيْمٌ كُوْنُوا قِرْدَةً خَاسِئِيْنَ». هؤلاء بجھلهم وبشعاراتهم يهدمون الانسان، وإذا هُدم الانسان فلا يمكن ان يكون

منتجا وعنصرنا نافعا وفاعلا في الحياة الاجتماعية السليمة».

رسالة: إذا، الانسانية هي الإيثار الحقيقي المحايد، أن تعطي للغير كما تحب أن يُعطى لك، من دون مقابل وحب الظهور، ومن دون النظر الى الطائفة او العرق او القبيلة او الانتماء.

وغيرها من الصفات كحب الدنيا والمال والجاه فهذان الذنبان من اخطر الافات على حياة الانسان المؤمن . يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله .

ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

مال اليتيم ونوع عذابه .

فمثل هذه الصفات الذميمة تكون سببا لخلود الانسان في جهنم لانها تسلبه الايمان مثل صفة الحسد والعياذ بالله أم يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَنَّى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِۦ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا وكما في روايات الطاهرين ص اني الامام الصادق ع يقول ان الحسد يأكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ،

# ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما

عن عائشة: أن النبي صلى الله

عليه واله كان يمكث عند زينب بنت جحش ، ويشرب عندها عسلا ، فتواصيت أنا وحفصة ، أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه واله فلتقل: {إني أجد فيك ريح مغافير ، أكلت مغافير ، فدخل على إحدهما فقالت له ذلك ، فقال :

شربت عسلا عند زينب بنت جحش ، ولن أعود له ( فنزلت : يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك - إلى - إن تتوبا إلى الله لعائشة وحفصة : وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه .

لقوله: { بل شربت عسلا } .

المحدث:البخاري-

المصدر:صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم:٥٢٦٧

خلاصة حكم المحدث:[صحيح]

عن عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه واله يحب الحلواء ،

ويحب العسل ، وكان إذا صلى العصر أجاز على نسانه فيدنومهن ، فدخل على حفصة ، فاحتبس عندها أكثر مما كان يجتبس ، فسألت عن ذلك ، فقيل لي : أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل ، فسقت رسول الله صلى الله عليه واله منه شربة ، فقلت : أما والله لنحتالن له ، فذكرت ذلك لسودة ، وقلت لها : إذا دخل

عليك فإنه سيدنو منك ، فقولي له : يا رسول الله ، أكلت مغافير، فإنه سيقول لا ، فقولي له : ما هذه الريح ، وكان رسول الله صلى الله عليه واله يشتد عليه أن توجد منه الريح ، فإنه سيقول : سقتني حفصة شربة عسل ، فقولي له : جرت نحله العرقط ، وسأقول ذلك ،

وقوليه أنت يا

صفية ، فلما دخل على سودة ، قلت : تقول سودة : والذي لا إله إلا هو ، لقد

كدت أن أبادنه بالذي قلت لي وإنه لعلى الباب ، فرقا منك ، فلما دنا رسول الله صلى الله عليه واله قلت : يا رسول الله ، أكلت مغافير؟ قال

: ( لا ) . قلت : فما هذه الريح ؟ قال : سقتني حفصة شربة عسل ) . قلت : جرت نحله العرقط ، فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ، ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك ، فلما دخل على حفصة قالت له : يا رسول الله ، ألا أسقيك منه ؟ قال : ( لا حاجة لي به ) . قالت : تقول سودة : سبحان الله ، لقد حرمناه ، قالت : قلت لها : اسكتي .

المحدث:البخاري - المصدر:صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم:٦٩٧٢

خلاصة حكم المحدث:[صحيح]

عن عائشة : أنه سمع عائشة تخبر النبي صلى الله عليه واله كان يمكث

عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا. قالت : فتواطيت أنا

وحفصة : أن أيتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه واله فلتقل: {إني أجد منك ريح مغافير . أكلت مغافير؟ فدخل على إحدهما فقالت ذلك له . فقال : « بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له » فقل: { لم تحرم ما أحل الله لك ( ٦٦ / التحريم / ١ ) إلى قوله : إن تتوبا ( لعائشة وحفصة ) ( ٦٦ / التحريم / ٤ ] وإذا أسر

النبي إلى بعض أزواجه حديثا ( لقوله : بل شربت عسلا ) ( ٦٦ / التحريم / ٣ ] .

المحدث:مسلم - المصدر:صحيح مسلم- الصفحة أو الرقم:١٤٧٤ خلاصة حكم المحدث:صحيح

# نبذة موجزة

# عن أدلة

**قال السيد أحمد الحسن (ع): (اقرأوا.. إبحثوا.. دققوا.. تعلموا.. واعرفوا الحقيقة بأنفسكم، لا تتكلموا على أحد ليقرر لكم آخرتكم فتندموا غدا حيث لا ينفعكم الندم)..**

### ٢- علم السيد أحمد الحسن (ع):

القانون الذي يُعرف به حجج الله يتكون من ثلاث حلقات كما دلت آيات الكتاب والحديث، وهي ( النص أو الوصية — العلم — الدعوة لحاكمية الله )، وقد تقدم الكلام عن النص. أما العلم فقد ورد عن أبي الجارود، قال: (قلت لأبي جعفر(ع): إذا مضى الإمام القائم من أهل البيت، فبأي شيء يعرف من يجيئ بعده ؟ قال: بالهدى والإطراق، وإقرار آل محمد له بالفضل، ولا يسأل عن شيء بين صدفها إلا أجاب)( الإمامة والتبصرة:ص١٣٧).

وقد أعلن السيد أحمد (ع) عن استعدادة للإجابة عن أي سؤال في القرآن؛ ظاهراً أو باطناً، محكماً أو متشاهباً، ناسخاً أو منسوخاً، وتحدى جميع علماء المسلمين أن يسألوه أي سؤال يشاءون في القرآن، وأكثر من ذلك تحداهم أن يجيبوا على سؤال واحد يسألهم إياه. هذا وقد أصدر السيد أحمد الحسن (ع) مجموعة من الكتب: منها (شيء من تفسير الفاتحة)، وكتاب (المتشابهات) بأربعة أجزاء، وهو كتاب أحكم فيه الآيات المتشابهة في القرآن الكريم، والتوحيد، وغيرها الكثير تجدونه في مواقع أنصار الإمام المهدي ومكتباتهم ومكاتبهم.

كما أن السيد أحمد الحسن تحدى علماء الديانات السماوية بأنه أعلم الجميع بالكتب السماوية.

### ٣- الدعوة إلى حاكمية الله:

العالم اليوم بأسره: بحكوماته ومفكره ورجال الدين فيه، كل هؤلاء يدعون إلى حاكمية الناس، أو الديمقراطية كما تُسمى في عصرنا الراهن، بينما السيد أحمد الحسن(ع) هو الوحيد — ولن تجدوا له ثانياً — الذي يدعو لحاكمية الله ويتمسك بمبدأ أن الحاكم يجب أن يكون منصّباً من الله.

## من عقائد التشبيه لدى الوهابية

ابن العثيمين ،،، إثبات العين لله ولايصح تحريفها الى العلم	ابن العثيمين ،،، الكرسي موضع قدم الرحمن
<div><p>مذهب أهل السنة والجماعة أن لله عينين، اثنتين، ينظر بهما حقيقة على الوجه اللائق به وهما من الصفات الذاتية الثابتة بالكتاب، والسنة. فمن أدلة الكتاب قوله تعالى: ﴿نَجْمِي بَاعِينَا﴾ ومن أدلة السنة قول النبي، ﷺ: «إن ربكم ليس بأعور» وينظر إليكم أولين قنطين» وحجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه».</p><p>فهما عينان حقيقتان لا تشبهان أعين المخلوقين. ولا يصح تحريف معناهما إلى العلم، والرؤية لوجوه منها:</p><p>أولاً: إنه صرف للكلام عن حقيقته إلى مجازه بلا دليل.</p><p>ثانياً: إن في النصوص ما يمنع ذلك مثل قوله، ﷺ: «ينظر إليكم» ولأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه». «وإن ربكم ليس بأعور».</p></div> <div><p>المجلد الرابع</p><p>فتاوى البقية</p><p>مجمع وترتيب</p><p>فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان</p><p>دار الوطن للنشر</p></div>	<div><p>الكرسي:</p><p>الكرسي موضع قدمي الرحمن سبحانه وتعالى وعظمته كما جاء في الحديث. «ما في السموات السبع والأرضون السبع بالنسبة إلى الكرسي إلا كحلقة ألقيت في فلاة من الأرض وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة».</p><p>وهذا يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى، والكرسي غير العرش لأن الكرسي موضع القدمين والعرش هو الذي استوى عليه الله ولأن الأحاديث دلت على المغايرة بينهما.</p><p>معنى قوله تعالى:</p><p>﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾: .</p><p>هذه الأساء الأربعة فسرهما النبي، ﷺ، بأن «الأول» الذي ليس قبله شيء «والآخر» الذي ليس بعده شيء «والظاهر» الذي ليس فوقه شيء «والباطن» الذي ليس دونه شيء.</p><p>(١) سورة الحديد، الآية: ٣.</p><p>- ٢٦٧ -</p></div> <div><p>المجلد الرابع</p><p>فتاوى البقية</p><p>مجمع وترتيب</p><p>فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان</p><p>دار الوطن للنشر</p></div>

ابن العثيمين ،،، الكرسي موضع قدم الرحمن	ابن العثيمين ،،، الكرسي موضع قدم الرحمن
<div><p>الكرسي:</p><p>الكرسي موضع قدمي الرحمن سبحانه وتعالى وعظمته كما جاء في الحديث. «ما في السموات السبع والأرضون السبع بالنسبة إلى الكرسي إلا كحلقة ألقيت في فلاة من الأرض وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة».</p><p>وهذا يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى، والكرسي غير العرش لأن الكرسي موضع القدمين والعرش هو الذي استوى عليه الله ولأن الأحاديث دلت على المغايرة بينهما.</p><p>معنى قوله تعالى:</p><p>﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾: .</p><p>هذه الأساء الأربعة فسرهما النبي، ﷺ، بأن «الأول» الذي ليس قبله شيء «والآخر» الذي ليس بعده شيء «والظاهر» الذي ليس فوقه شيء «والباطن» الذي ليس دونه شيء.</p><p>(١) سورة الحديد، الآية: ٣.</p><p>- ٢٦٧ -</p></div> <div><p>المجلد الرابع</p><p>فتاوى البقية</p><p>مجمع وترتيب</p><p>فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان</p><p>دار الوطن للنشر</p></div>	<div><p>الكرسي:</p><p>الكرسي موضع قدمي الرحمن سبحانه وتعالى وعظمته كما جاء في الحديث. «ما في السموات السبع والأرضون السبع بالنسبة إلى الكرسي إلا كحلقة ألقيت في فلاة من الأرض وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة».</p><p>وهذا يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى، والكرسي غير العرش لأن الكرسي موضع القدمين والعرش هو الذي استوى عليه الله ولأن الأحاديث دلت على المغايرة بينهما.</p><p>معنى قوله تعالى:</p><p>﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾: .</p><p>هذه الأساء الأربعة فسرهما النبي، ﷺ، بأن «الأول» الذي ليس قبله شيء «والآخر» الذي ليس بعده شيء «والظاهر» الذي ليس فوقه شيء «والباطن» الذي ليس دونه شيء.</p><p>(١) سورة الحديد، الآية: ٣.</p><p>- ٢٦٧ -</p></div> <div><p>المجلد الرابع</p><p>فتاوى البقية</p><p>مجمع وترتيب</p><p>فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان</p><p>دار الوطن للنشر</p></div>

## الدعوة اليمانية المباركة

### ٤- الدعوة اليمانية مؤيدة بالملكوت:

قضية القائم من ألفها إلى يانها قضية غيب، وقد ورد عن أهل البيت (ع) في تفسير قوله تعالى من سورة البقرة: ﴿أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾، إن الغيب هو القائم. أخرج الشيخ الصدوق عن داود ابن كثير الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل «هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» قال: (من أقربيهم القائم عليه السلام أنه حق)(كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ١٧).

وعن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عزو جل «ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال: (المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب فهو الحجة الغائب)(كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ١٨).

والاستدلال على الغيب لا طريق له سوى بالعودة إلى الله واسترشاده، فهو دليل المتحيرين.

والدليل الغيبي أو الملكوتي له مصاديق متعددة، نقتصر منها هنا على: الرؤيا، والاستخارة.

#### أ- الرؤيا:

شاهد مئات الأشخاص مئات الرؤى بأهل البيت خصوصاً، كلها تخبرهم بأن السيد أحمد الحسن صادق في ما يدعيه، والكثير من هؤلاء الأشخاص ممن لم يدخلوا في الدعوة المباركة، على الرغم من أن الدليل قد أخذ بأعناقهم؟! ولكن لا غرابة فقد ورد إن هذا الأمر لا يثبت عليه إلا من أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

علماً أن الأشخاص المشار إليهم من مناطق مختلفة، ومدن متعددة، فلم يسبق أن التقوا أو تعارفوا بأية صورة من الصور، بل إن الكثير منهم كانت الرؤيا سبباً في دخوله إلى الدعوة المباركة. وكل ذلك يدل على أن مسألة الرؤى

لم تكن مصطنعة.

وبشأن الأدلة على حجية الرؤيا، أقول: قد وردت بهذا الخصوص الكثير من الآيات القرآنية الكريمة، والكثير من الأحاديث عن أهل البيت (ع).

فمن الآيات رؤيا إبراهيم (ع) بشأن ذبح ولده إسماعيل (ع)﴿يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾. أما الأحاديث فقد ورد منها الكثير، وحسبك أن تراجع كتاب (دارالسلام) للميرزا النوري، لتجد العشرات من الروايات الواردة عن أهل البيت (ع).

ولا يسعنا في هذه الغجالة سوى الاكتفاء بإيراد جملة من الأحاديث كما يأتي: عن الرضا (ع)، قال: (حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، إن رسول الله (ص) قال: من رأي في منامه فقد رأي: لأن الشيطان لا يتمثل في صورتني، ولا صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم. وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة) (دارالسلام: ج ٤ ص ٢٧٢).

وعن رسول الله (ص): (لا نبوة بعدي إلا المبشرات، قيل: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة) (بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٩٣).

وعن الصادق (ع): (رأي ورؤيا المؤمن في آخر الزمان على سبعين جزء من أجزاء النبوة) (دارالسلام: ج ١ ص ١٨).

أخيراً لا بد من التنبيه على إننا لا نقول بحجية الرؤيا في الأخذ بالعقائد أو الفروع، فهذه لا بد من النص فيها، بل نقول إن الرؤيا حجة في تشخيص المصادق فقط، وبكلمة أخرى نحن نثبت كون السيد أحمد الحسن عليه السلام حجة من حجج الله بالنص وهو الوصية، ولكن تشخيص المصادق، أي كون أحمد المذكور في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله هو السيد أحمد الحسن، هذا الأمر تكون الرؤيا ومثلها الاستخارة، وغيرهما من الأدلة حجة فيه.

#### ب- الاستخارة:

من طرق معرفة الغيب: الاستخارة، وعليها سيرة المتشركة منذ أبعد العهود، وسيرة المتشركة حجة لديهم كما هو معلوم. هذا وقد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت (ع) بشأن الاستخارة، إليكم البعض منها:

عن أبي عبد الله (ع): (صل ركعتين واستخر الله، فوالله ما استخار الله مسلم إلا خارله البتة) (وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٨ ص ٦٣، باب صلاة الاستخارة). وعنه (ع): (من استخار الله راضياً بما صنع خار الله له حتماً) (وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٨ ص ٦٣، باب صلاة الاستخارة).

### ٥- المباهلة وقسم البراءة:

بعد أن أعرض فقهاء الديانات الثلاث عن مناظرة السيد أحمد (ع)، دعاهم إلى مباهلته، اقتداء بسيرة جده المصطفى (ص) مع نصارى نجران. وعلى الرغم من موقفهم المعاند في تكنييه، وتخذيل الناس عن إتباعه، إلا أنهم أحجموا عن مباهلته. ولو أنهم كانوا موقنين من كذبه كما يتنجحون لكانوا رأوا في طلب المباهلة فرصة ذهبية للقضاء عليه، ولم يكتف السيد أحمد بطلب مباهلة علماء الشيعة وحدهم، بل أصدر بياناً يطلب فيه مباهلة جميع علماء الديانات السماوية: اليهود، والنصارى، والمسلمين.

### ٦- الكرامات والمعاجز:

لم يترك السيد أحمد الحسن (ع) باباً لم يطرقه، ولم يترك حجة لمحتج، ولا عذر لمعتذر، ومن بين الأدلة التي جاء بها: الإتيان بالمعجزة فيما لو طلبوها منه. على أن يحددوا معجزة من معاجز الأنبياء المذكورة في القرآن، واشترط أن يكون الأمر علتياً، وأن تحضر وسائل الإعلام والناس. علماً إن السيد أحمد الحسن عليه السلام لم يعرض عليهم الإتيان بالمعجزة ابتداءً، بل هم من طلبها منه، ونزولاً عند طلبهم أجابهم، ولكنهم بعد أن وجّهوا بالموافقة نكصوا عن طلبهم!

وعلى أية حال فقد صدرت عن السيد أحمد كثير من الكرامات والمعاجز التي يعرفها أنصار الله، وهم على استعداد للقسم بأغلظ الأيمان - لمن يطلب الحق- على وقوعها، ويوجد بعضها مسجلاً في مواقعنا.

# علم السيد أحمد الحسن وعلم غيره

الحلقة الخامسة والعشرون

**قوله تعالى ( فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا \* إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لَصَادِقٍ \* وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ \* وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الدُّبُكِ \* إِنذُكُم لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ \* يُؤَفِّكُ عَنْتَهُ مَنَ أَفْكٍ \* قَبْلَ الذُّرِّاصِدُونَ) (الذريات:٤- ١٠ )**

**سلسلة من حلقات تبين ما ورد في بعض تفاسير المسلمين وما جاء عن قائم ال محمد السيد احمد الحسن ع في تفسير بعض الايات القرآنية المباركة يتبين من خلالها العلم الذي يحمله هذا الرجل الطاهر .**

**و سأبدأ أولاً بما ورد في كتب التفسير ومن ثم اورد ما جاء عن السيد احمد الحسن (ع) و اترك الحكم للقاريء الكريم .**

مجاهد الكذابون.....والخراصون الذين يقولون لا نبعث ولا يوقنون . وقال « قتل الخراصون » أي لعن المرتابون .و قال قتادة الخراصون أهل الغرة والظنون . ونقل لكم ما جاء عن يمانى ال محمد ص في كتاب المتشابهات ج٢ فَاَلْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا : الملائكة .

إنما توعدون لصادق : قيام القائم ، وان الدين لواقع : القيامة الصغرى وحسابه عليه السلام للناس .

أي مختلفين في القائم (ع) جماعة ويقولون هو وجماعة يقولون ليس هو وهذه الآية في سورة النبأ ( عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَآءِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ) (النبأ ١-٣)

يُؤَفِّكُ عَنْتَهُ مَنَ أَفْكٍ : الإفك القلب رأساً على عقب ، ومعنى هذه الآية انه ينقلب عن القائم ويعرض عن القائم ولا يتبع القائم من هو مقلوب رأساً على عقب أي منكوس الفطرة .

قتل الخراصون :أي هلك المكذوبون الذين يكذبون دون أن يحيطوا علماً بالشئء وهم الذين يكذبون بالقائم (ع) دون أن يحيطوا علماً. بأمره أو ما صدر عنه لأن قيام القائم أصلاً يناقض أئواءهم وتوجهاتهم الدنيوية وطموحهم للرئاسة الدينية الباطلة

ثم قال تعالى ( والسماء ذات الحيك ) ينقل ابن كثير اراء الصحابة في تفسيرها ونرك الاسماء وننقل الراء التي نقلها مراعاة للاختصار: قال ذات الجمال والبهاء والحسن والاستواء.. وقال مثل تجعد الماء والرمل والزرع إذا ضربته الريح فينسج بعضه بعضا طرائق طرائق فذلك الحيك ....وقال ايضا انها بمعنى (بالحيك الجعودة) وقال « ذات الحيك » الشدة وقال « ذات الحيك » ذات الصفاقة وقال « ذات الحيك » حبكت بالنجوم . وقال ايضا « والسماء ذات الحيك » يعني السماء السابعة وكأنه والله أعلم أراد بذلك السماء التي فيها الكواكب الثابتة وهي عند كثير من علماء الهيئة في الفلك الثامن الذي فوق السابع والله أعلم . وكل هذه الأقوال ترجع إلى شئ واحد وهو الحسن والبهاء. وقوله تعالى ( إنكم لفي قول مختلف ) أي إنكم أيها المشركون المكذبون للرسل لفي قول مختلف مضطرب لا يلتزم ولا يجتمع وقال قتادة إنكم لفي قول مختلف ما بين مصدق بالقرآن ومكذب به .(يؤفك عنه من أفك) أي إنما يروج على من هو ضال في نفسه لأنه قول باطل إنما يتقاد له ويضل بسببه ويؤفك عنه من هو مأفوك ضال غمر لا فهم.... وقوله تعالى « قتل الخراصون » قال

المعنيين واحدا .

قوله تعالى : ( قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون يسألون أيان يوم الدين ( قتل الخرص القول بالظن والتخمين أصل الخرص القول بالظن والتخمين من غير علم ، ولكون القول بغير علم في خطر من الكذب يسمى الكذاب خراسا . والأشبه أن يكون المراد بالخراصين في الآية القوالين من غير علم ودليل وهم الخائضون في أمر البعث والجزاء المنكرون له بغير علم.

وفي قوله : ( قتل الخراصون ) دعاء عليهم بالقتل وهو كناية عن نوع من الطرد والحرمان من الفلاح واليه يؤل قول من فسره باللعن .

تفسير التبيان — الشيخ الطوسي ج ٩ ص ٣٨٢ وما بعدها

اما ما جاء في كتب السنة فننقل ما ورد عن تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٤٩ و ما بعدها

قال ( فالقسمات أمرا ) قال رضي الله عنه : الملائكة .... ثم يقول بعد ذلك : والمقسمات أمرا الملائكة فوق ذلك تنزل بأوامر الله الشرعية والكونية وهذا قسم من الله عز جل على وقوع المعاد ولهذا قال تعالى « إنما توعدون لصادق » أي لخبر صدق « وإن الدين » وهو الحساب «لواقع» أي لكائن لا محالة .

صدق لابد من كونه ( وإن الدين لواقع ( معناه إن الجزء لكائن يوم القيامة .....

قوله تعالى : ( والسماء ذات الحيك ) الحيك بمعنى الحسن والزينة ، وبمعنى الخلق المستوي ، ويأتي جمعا لحبيكة أو حباك بمعنى الطريقة كالطرائق التي تظهر على الماء إذا تثنى وتكسر من مرور الرياح عليه . و قيل ذات الحيك ذات الزينة بالنجوم والصنعة والطرائق الحسنة .وقيل : الحيك النسج الحسن قوله تعالى : ( إنكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك ) القول المختلف ما يتناقض ويدفع بعضه بعضا وحيث إن الكلام في إثبات صدق القرآن أو الدعوة أو النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما وعدهم من أمر البعث والجزاء فالمراد بالقول المختلف - على الأقرب - قولهم المختلف في أمر القرآن لغرض إنكار ما يثبتة .....

وقوله : ( يؤفك عنه من أفك ) الإفك الصرف، وضمير ( عنه ) إلى الكتاب من حيث اشتماله على وعد البعث والجزاء ، والمعنى : يصرف عن القرآن من صرف ، وقيل : الضمير للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والمعنى : يصرف عن الايمان به من صرف ، وقد عرفت أن المعنى السابق أوفق للسياق وإن كان مال

إذا قطع اللحم دون العظم وقال الحسن وسعيد بن جبير : ذات الحيك ذات الزينة بالنجوم والصنعة للطرائق الحسنة . وقيل : الحيك النسج الحسن ، يقال : ثوب محبوب .

وقوله ( إنكم لفي قول مختلف ) معناه إنكم في الحق لفي قول مختلف ، لا يصح إلا واحد منه ، وهو أمر النبي صلى الله عليه وآله وما دعا إليه .....

وقوله ( يؤفك عنه من أفك ) معناه يصرف عنه من صرف

وقوله ( قتل الخراصون ) معناه لعن الكذابون .....

الشيخ الطوسي في تفسيره التبيان فقال ما ( المقسمات أمرا ) قال الملائكة . وهو قول ابن عباس ومجاهد والحسن ، وهذا قسم من الله تعالى بهذه الأشياء . وقال قوم : التقدير القسم برب هذه الأشياء لأنه لا يجوز القسم إلا بالله . وقد روي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنه لا يجوز القسم إلا بالله . والله تعالى يقسم بما يشاء من خلقه .

وقوله ( إن ما توعدون لصادق ) جواب القسم . ومعناه إن الذي وعدتم به من الثواب والعقاب والجنة والنار وعد

كتب الشيعة و سنيداً بتفسير السيد محمد حسين الطباطبائي :

وقوله : ( فالقسمات أمرا ) عطف على ما سبقه وإقسام بالملائكة الذين يعملون بأمره فيقسمونه باختلاف مقاماتهم فإن أمر ذي العرش بالخلق والتدبير واحد فإذا حمله طائفة من الملائكة على اختلاف أعمالهم انشعب الامر وتقسم بتقسمهم ثم إذا حمله طائفة هي دون الطائفة الأولى تقسم ثانيا بتقسمهم وهكذا حتى ينتهي إلى الملائكة المباشرين للحوادث الكونية الجزئية فينقسم بانقسامها ويتكثر بتكثرها .

قوله تعالى : ( إن ما توعدون لصادق وإن الدين لواقع )....

والمعنى أقسم بكذا وكذا أن الذي توعدونه - وهو الذي يعدهم القرآن أو النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما أنزل إليه - من يوم البعث وأن الله سيجزيهم فيه بأعمالهم إن خيرا فخيـرا وإن شرا فـشرا لصادق . وإن الجزء لواقع .

ثم استأنف قسما آخر فقال ( والسماء ذات الحيك ) فالحيك الطرائق التي تجري على الشئ كالطرائق التي ترى في السماء . ثم يقول بعد ذلك وتحبكت المرأة بنطاقها إذا شدته في وسطها ، وذلك زينة لها ، وحبك السيف

# مما ورد من الناحية المقدسة في زيارة شهداء كربلاء والنص على اسمائهم واسماء قاتليهم

مع قلة الأعوان لا يكون هذا أبدا.
السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشركي القاري المجدل بالمشركي.
السلام على عمر بن كعب الأنصاري.
السلام على نعيم بن عجلان الأنصاري.
السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف . لا والله لا يكون ذلك أبدا أترك ابن رسول الله أسيرا في يد الأعداء وأنجوا لا أراني الله ذلك اليوم.
السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري
السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي
السلام على الحر بن يزيد الرياحي.
السلام على عبد الله بن عمير الكلبي.
السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي.
السلام على أنس بن كاهل الأسدي
السلام على قيس بن مسهر الصيداوي.
السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين.
السلام على جون بن حوي مولى أبي ذر الغفاري.
السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي.
السلام على الحجاج بن زبد السعدي.
السلام على قاسط وكرش ابني ظهير التغلبيين.
السلام على كنانة بن عتيق السلام على ضرغامة بن مالك.
السلام على حوي بن مالك الضبيعي
السلام على عمرو بن ضبيعة الضبيعي
السلام على زيد بن ثيبث القيسي.
السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثيبث القيسي.
السلام على عامر بن مسلم السلام على قعنب بن عمرو التمري.
السلام على سالم مولى عامر بن مسلم
السلام على سيف بن مالك.
السلام على زهير بن بشر الخثعمي.
السلام على زيد بن معقل الجعفي.
السلام على الحجاج بن مسروق

عوف الحضرمي.
السلام على قارب مولى الحسين بن علي.
السلام على منجج مولى الحسين بن علي.
السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي
القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف
أنحن نخلي عنك وبم نعتذر عند الله من أداء حـكـك ، لا والله حتى أكسر في صدورهم رمعي هذا وأضرهم بسيـفي ما ثبت قائمه في يدي ولا أفارقك ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفـتـهم بالحجارة ولم أفارقك حتى أموت معك.
وكنـت أول من شـرى نفسه وأول شهيد شهد لله وقضى نـحبـه ففـزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك إمامك إذ مـثـى إليك وأنت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ ( فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ) لعن الله المشتركين في قتلـك . عبد الله الضبياي وعبد الله بن خشكارة البجلي ومسلم بن عبد الله الضبياي.
السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف . لا والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك والله لو أعلم أنني أقتل ثم أحيا ثم أحرق ثم أذرى ويفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمايـي دونك وكيف أفعـل ذلك وإنما هي مـوتـة أوقـلتـه واحدة ثم هي بعدها الكرامة التي لا انتقضاء لها أبدا.
فقد لقيت حمامك وواسيت إمامك ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين.
السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الانصراف أكلتي إذن السباع حيا إن فارقتك وأسأل عنك الركيان وأخذلك

الأسدي.
السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالبصر وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك.
ثم قال عزو الله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو أن يجيبك وأنت قتيل جديد فلا يتفعل هذا والله يوم كثروا تـره
وقل ناصرهم جعلني الله معكما يوم جمعكما وبوأي مـبـواكـمـا ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدي وأصلاه جحيما وأعد له عذابا أليما.
السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف الإيمان ومنازل الأقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النهائي.
السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان أبيه والتالي لأخيه وواقيه بيدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي.
السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله وراميه بشر بن حوط الهمداني.
السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عثمان بن خالد بن أشيم الجبـيـي (عمر بن خالد بن أسد).
السلام على القتيل ابن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة وقيل أسد بن مالك.
السلام على أبي عبيد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي.

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر (عمر بن خالد بن أسد) الجبني السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن

العبيدي لعنه الله وأخـزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك ظهيرا أصلاهم الله ( جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ) وجعلنا الله من ملائـكـيـه ومرافقي جدك وأبيك وعمك وأخيك وأمك المظلومة وأبرأ إلى الله من أعدائك أولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.
السلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع المشطح دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر أبيه لعن الله راميـه حـرمـلة بن كاهل الأسدي وذويه.
السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومديرا لعن الله قاتله هائـن بن ثيبث الحضرمي.

السلام على أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين الموساي أخاه بنفسه الأخذ لغده من أمسه القفادي له الوافي الساعي إليه بمانه المقطوعة يداه لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجبني وحكيم بن الطفيل الطائي.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والثاني عن الأوطان مغتريا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هائـن بن ثيبث الحضرمي.
السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون لعن الله راميـه بالسهم خوئي بن يزيد الأصبحي الإيادي والأبائي الداري (١).

السلام على محمد بن أمير المؤمنين قتيل الأبائي الداري لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى أهل بيتك الصابرين.
السلام على أبي بكر بن الحسن بن علي الزكي الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي.
السلام على عبد الله بن الحسن الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل

قال الشيخ المجلسي رحمه الله : ولنذكر هنا زيارة أوردھا السيد في كتاب الإقبال يشتمل على أسماء الشهداء وبعض أحوالهم رضوان الله عليهم وأسماء قاتليهم لعنهم الله.

قال رويـنا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن محمد بن أحمد بن عياش عن الشيخ الصالح أبي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمهم الله قال : خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله وكنت حديث السن وكنت استأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج إلي منه.

( يَسْمُ الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام وهو قبر علي بن الحسين عليهما السلام فاستقبل القبلة بوجهك فإن هناك حومة الشهداء وأومئ وأشر إلى علي بن الحسين عليهما السلام وقل :

السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى أبيك إذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كأني بك بين يديك مائلا وللكافرين قاتلا قاتلا :

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي أطلعنكم بالرمح حتى ينثني أضربكم بالسيف أحمي عن أبي ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي حتى قضيت نـحـيـك ولقيت ربك أشهد أنك أولى بالله وبرسوله وأنت ابن رسوله وحجته وأمينه وابن حجته وأمينه حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان

## واحة الأدب الرسالي

### من قصيدة أين حقي محمد صالح بحر العلوم

رحت أستفسر من عقلي وهل يدرك  
عقلي  
محنة الكون التي استعصت على  
العالم قبلي  
ألجل الكون أسعى أنا أم يسعى لأجلي  
وإذا كان لكل فيه حق: أين حقي؟  
فأجاب العقل في لهجة شكاك محاذر  
أنا في رأسك محفوف بأنواع المخاطر  
تطلب العدل وقانون بنى جنسك جائر  
إن يكن عدلا فسله عن لساني: أين  
حقي؟!  
أنا ضيعتكما ضيعت جهدا في هباء  
باحثا عن فكرة العدل بكد وعناء  
وإذا بالناس ترجو العدل من حكم  
السماء  
وسماء الناس كالناس تنادى: أين حقي  
؟!

أتراني أرتئي ما يرتئيه الناسكونا  
وأجاري منطقا يعتبر الشك يقينا  
وأقر الوهم فيما يدعيه الوهم دينا  
فيعود العلم يدعوني بحق: أين حقي؟  
إن أنا أذعنت للخلق وحاولت التعامي  
كان شأني شأن من يطلب غيثا من  
جهام

فنظام الخلق لا يعرف وزنا لنظامي  
ونظامي لم يزل يصرخ مثلي: أين حقي؟  
ما لبعض الناس لا يحسب للتفكير  
فضلا  
ومتى ناقشته الرأي تعداك وولى  
زاعما إبقاء ما كان على ما كان أولى  
من جديد يعرف الواقع منه: أين حقي  
؟

ليتني أستطيع بعث الوعي في بعض  
الجمامج  
لأريح البشر المخدوع من شر الهائم  
وأصون الدين عما ينطوي تحت  
العمائم

من مأس تقتل الحق وتبكي: أين حقي؟  
يا ذنابا فتكتك بالناس آلاف القرون  
اتركيني أنا والدين فما أنت وديني  
أمن الله قد استحصلت صكاً في شؤوني  
وكتاب الله في الجامع يدعو: أين حقي؟  
أنت فسرت كتاب الله تفسير فساد  
واتخذت الدين أحبولة لف واصطياد  
فقلبست بثوب لم يفصل بسداد  
وإذا بالثوب ينشق ويبدو: أين حقي؟  
بان هذا الثوب مشقوقا لأرباب  
البصائر

فاستعار القوم ما يستر سوءات  
السرائر  
هو ثوب العنصريات وهذا غير سائر  
وصراخ الاكثريات تعالى: أين حقي؟  
كيف تبقى الاكثريات ترى هذى المهازل  
يكذب الشعب بلا أجر لأفراد قلائل  
وملايين الضحايا بين فلاح وعام  
لم يزل يصارعها الظلم فتدعو: أين  
حقي؟  
أمن القومية الحقة يشقى الكادحونا

### قال الشاعر أحمد شوقي في مسرحية ( مجنون ليلى

.. أسمع بشرٌ، رضيعَ الحسينِ  
فديتُ الرضيعين والمرضعةَ  
وأنت إذا ما ذكرنا الحسينَ  
تصاممتِ , لا جاهلاً موضعةَ  
ولكن أخافُ امراً أن يرى  
عليّ التشيعُ أو يسمعهُ

### قالوا في النفاق

ما دمت في عالم النفاق  
فاعدل بساق ومل بساق  
ولا تشاحن ولا تخاصم  
واستقبل الكل بعناق  
ولا تحقق ولا تدقق  
وانسب شاما الى عراق  
وقل كلاما بغير معنى  
واحلف على الإفك بالطلاق  
فأي شيء كأي شيء  
فلا اختلاف ولا اتفاق  
وأي شيء كأي شيء  
ما دمت في عالم النفاق!

### من يسأل عليه أحنه المساكين ؟ كاظم اسماعيل كاظم

منهوب حالنه احنه المساكين؟  
احنه المحد الله..المدرى امين؟  
ومن يسال عليهن لمن نغيب؟  
حتى لو غياب..يطول اسنين.  
خلصنه عمرنه بالمحطات..  
سفر..وبيوتهن..اسطوح الفراكين..  
مرسومه بجلدنه ذبح الانياب..  
الجرح لو طاب..هم يترك نياشين..  
وين اهلي علي ماذكو الباب..  
تره صحتي عليه..وكلي موزين..  
من اهل الله بعدنه..وناس طبيين,  
مكتوبه بجناسينه..غريبين!!  
خسارتنه جبيره..وغشمه عالسوك..  
بعنه اعقولنه..بسوك المجانين!!  
من يستاهلج يا دمعة العين؟  
مسكين اليداين دمعة العين..  
تمنينه نموت بغير تعذيب..  
وعله المذبح..يطغنه..صارله اسنين!  
فض الازدحام وطشت الناس  
وما كدامنه بس واحد اثنين..  
يوصلنه السره ويتأجل الموت..  
يم اركابنه وتعمه السجاجين!  
.. إشكد مساكين

### ما صفة عبادة الاحرار؟

سؤال/٦٨: ورد في الحديث عنهم ما معناه: إنّ العبادة خوفاً من الناري عبادة العبيد، وإنّ العبادة طمعاً في الجنة هي عبادة التجار، وإنّ العبادة لا خوفاً من النار ولا طمعاً بالجنة هي عبادة الأحرار. فما وصف عبادة الأحرار، وما هي حدودها؟

الجواب: عبادة الأحرار هي عبادة الحقيقة والكنه لا عبادة الذات الموصوفة بصفات الكمال الإلهية، فالإنسان إذا توجه إلى الذات الإلهية لا يخلو توجهه من الطمع في تحصيل كمال أو رفع نقص، وإن كانت عبادته لا خوفاً من النار ولا طمعاً في الجنة. ولذا فإنّ التوحيد الحقيقي هو التوجه إلى الكنه والحقيقة، وأما ما سواه فهو نسبة إلى هذا التوحيد يكون شركاً. فعبادة العبيد شرك وعبادة التجار شرك، وعبادة الأحرار المتوجهين للذات لتحصيل كمال أو لسدّ أو رفع نقص أيضاً شرك، قال تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ (١١). والحمد لله وحده.

من كتاب المتشابهات للسيد أحمد الحسن

-----

[١]- يوسف :١٠٦.

### ابن معتوق يرثي الحسين

هَلَّ الْمُحَرَّمُ فَاسْتَهَلَّ مُكَبِّرًا  
وَانْظُرْ بَغْرَتَهُ الْهَلَالُ إِذَا انْجَلَى  
واقطف ثمارَ الحزن من عرجونه  
وَأَنْحَرْ بِخَنْجَرِهِ بِمُقْلَتِكَ الْكَرَى  
وانس العقيق وأنسَ جيران النقا واذكر لنا خبر الصفوف وما جرى  
واخلع شعارَ الصبرِ منك وزرَ منْ  
خَلَعَ السقامِ عليك ثوباً أصفرا  
فَتَيَّابُ ذِي الْأَشْجَانِ أَلْيَقُهَا بِهِ  
ما كان من حمرِ الثياب مزررا  
شهر بحكم الدهرِ فيه تحكمتُ  
شر الكلاب السود في أسدِ البشري  
لله أيُّ مصيبةٍ نزلتْ به  
بَكَتِ السَّمَاءُ لَهَا نَجِيعاً أَحْمَرَا  
خَطَبُ وَهَى الْإِسْلَامُ عِنْدَ وَقُوعِهِ  
لبستُ عليه حدادها أمّ القرى  
أو ما ترى الحرَمَ الشَّريْفَ تكادُ منْ  
زَفَرَاتِهِ الْجَمَرَاتُ أَنْ تَنْسَعِرَا  
وأبا قبيسٍ في حشاهُ تصاعدت .  
علمَ الحطيمُ به فحطمهُ الاسى  
وَدَرَى الصِّفَا بِمُصَابِهِ فَتَكَدَّرَا  
واستشعرتُ منهُ المشاعرُ بالبالا  
وعفا محسرُها جوى وتحسرا  
قتل الحسينُ فيالها من نكبةٍ  
أضحى لها الإسلامُ منهدمَ الذرا  
قتلٌ يدلُّكُ إنما سرُّ الفدا  
في ذلك الذبح العظيم تأخرا  
رؤيا خليل الله فيه تعبرتُ  
حقاً وتَأَوَّلُ الْكِتَابِ تَفَسَّرَا  
رُزْءٌ تَدَارَكَ مِنْهُ نَفْسُ مُحَمَّدٍ  
كَدَّرَا وَأَبْكَ قَبْرُهُ وَالْمُنْبَرَا  
أَهْدَى السُّرُورَ لِقَلْبٍ هِنْدٍ وَائِيْهَا  
وَأَسَاءَ قَاطِمَةً َ وَأَشْجَى حَيْدَرَا  
وبلّ لقاتله أيدري أنهُ  
عَاذَى النَّبِيِّ وَصَنُوهُ أَمْ مَا دَرَى  
شلتُ يداه لقد تقمصَ خزيةٍ  
يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ مُؤَزَّرَا  
حزني عليه دائمٌ لا ينقضي  
وَتَصَيَّرِي مَيِّ عَلَيَّ تَعَدَّرَا  
وارحمتهُ لصارخاتٍ حولهُ  
تبكي له الأجلُ المتأخِّ تقدرا  
لهفي على ذاك الذبح من القفا  
ظلماً وظلّ ثلاثةٍ َ لَنْ يقبرا  
ملقى على وجهِ الترابِ تظنهُ  
داود في المحرابِ حينَ تسورا  
لهفي على العاري السليبِ ثيابهُ  
فَكَأَنَّهُ ذُو الثُّونِ يُنْبَذُ بِالْعَرَا  
لهفي على الهاوي الصريع كأنهُ  
قَمَرٌ هَوَى مِنْ أَوْجِهِ فَتَكَوَّرَا  
لهفي على تلك البنانِ تقطعتُ  
لو أنها اتصلتْ لكانتُ أبحرا  
لهفي على العباسِ وهو مجندلٌ عرضتُ منيتهُ له فتعثرا  
في شأوه لحق الكرامَ وغبرا  
لحق الغبارُ جبينهُ ولطالما  
وَكَسَّتَهُ ثُوباً بِالنَّجِيعِ مُعَصَّفَرَا  
سَلَبَتْهُ أَبْنَاءُ اللَّئَامِ قَمِيصَهُ  
شَفَقٌ على وجهِ الصباحِ ِ قد انبرى  
فكأنما أثر الدماءِ بوجهه  
فَهَوَى الْمِمَاتَ على الحياةِ وأثرا  
حُرٌّ يَنْصَرُ أَخِيهِ قَامَ مُجَاهِداً  
فَهَوَى الْمِمَاتَ على الحياةِ وأثرا  
حَفِظَ الْإِحَاءَ وَعَهْدَهُ فَوْقَ لَهُ  
حَتَّى قَضَى تَحْتَ السُّيُوفِ مُعَفَّرَا  
من لي بأن أفدي الحسينَ بمهجتي  
وأرى بأرضِ الطفِ ذاكَ المحضرا  
فَلَوْ اسْتَطَعْتُ قَدَفْتُ حَبَّةً مُقْلَتِي  
وَجَعَلْتُ مَدْفِنَهُ الشَّريْفَ الْمُحْجَرَا  
روحي فدى الراسِ المفارقِ جسمه  
ينشئ التلاوة ليلةٍ ِ مستغفرا  
من لي بأن أفدي الحسينَ بمهجتي  
وأرى بأرضِ الطفِ ذاكَ المحضرا  
فَلَوْ اسْتَطَعْتُ قَدَفْتُ حَبَّةً مُقْلَتِي  
وَجَعَلْتُ مَدْفِنَهُ الشَّريْفَ الْمُحْجَرَا  
روحي فدى الراسِ المفارقِ جسمه  
ينشئ التلاوة ليلةٍ ِ مستغفرا  
من لي بأن أفدي الحسينَ بمهجتي  
وأرى بأرضِ الطفِ ذاكَ المحضرا  
فَلَوْ اسْتَطَعْتُ قَدَفْتُ حَبَّةً مُقْلَتِي  
وَجَعَلْتُ مَدْفِنَهُ الشَّريْفَ الْمُحْجَرَا  
روحي فدى الراسِ المفارقِ جسمه  
ينشئ التلاوة ليلةٍ ِ مستغفرا

### إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا معشر شيعتنا والمنتحلين مودتنا ، إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن ، تفلتت منهم الأحاديث أن يحفظوها وأعيتمهم السنة أن يعوها فاتخذوا عباد الله خولا وماله دولا فذلت لهم الرقاب وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب ونازعوا الحق أهله وتمثلوا بالأئمة الصادقين وهم من الكفار الملاعين فسئلوا عما لا يعملون فأنفوا أن يعترفوا بأنهم لا يعلمون فعارضوا الدين بأرائهم فضلوا وأضلوا . أما لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرجلين أولى بالمسح من ظاهرهما.

